## اليوم الوطني للمملكة ومواجهة التحديات

**سعود بن عبدالله بن طالب**

في مثل هذا اليوم من كل عام، يتذكر العرب والمسلمون بعامة، والسعوديون بخاصة ذلك اليوم الأغر الذي امتن الله فيه -عز وجل- على الإمام المجاهد الملك عبد العزيز بن عبدالرحمن آل سعود- رحمه الله- بإتمام توحيد أرجاء الجزيرة العربية، وجمع شتاتها تحت لواء «لا إله إلا الله محمد رسول الله» سالكاً في ذلك طريق الرسول -صلى الله عليه وسلم- منهجا ودستور حياة، ينطلق منهما في كل خطوة يخطوها، وفي كل شأن من شؤونه صغيراً كان أو كبيراً، كما يتضح لمن قرأ، واطلع على سيرة هذا الإمام المجاهد؛ لأن كتاب الله -عز وجل- هو أفضل الكتب، وأعظمها، كما قال تعالى: ﴿وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِ﴾ [المائدة: ٤٨] ﴿إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ﴾ [الإسراء: ] وفيه بيان لكل ما يصلح البشرية في دينها ودنياها، كما قال تعالى ﴿وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِّكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَىٰ لِلْمُسْلِمِينَ﴾ [النحل: ٨٩]. وقد كان لهذا المنهج المبارك الفضل -بعد الله تعالى- في استتباب الأمن، وانتشار العدل والطمأنينة، فاتجهت الهمم والعزائم إلى ساحات البناء والتشييد، وشمرت السواعد للعمل في ميادين الحضارة والإعمار، حتى صارت هذه البلاد الآمنة في مدة قصيرة دولة عظيمة، يجد فيها الإنسان مظاهر التقدم والتحضر والازدهار واضحة في جميع المجالات، مع المحافظة على المبادئ والقيم الإسلامية الراسخة حتى بلغت في عهد الملك الباني خادم الحرمين الشريفين -حفظه الله- منزلة عظيمة، وتبوأت مكانة رفيعة على المستوى الدولي، والعربي والإسلامي.

ولم تقتصر ثمار هذا التوحيد على المملكة العربية السعودية، فمعلوم أنه قبل توحيد المملكة كانت الفوضى عارمة في الجزيرة العربية، وانعدم الأمن والأمان، وكان الحجاج المسلمون والمعتمرون والزوار معرضين لجميع أنواع المخاطر من القتل والسلب والنهب، فلما وحد الملك عبدالعزيز -رحمه الله- أرجاء المملكة، صار كل حاج ومعتمر وزائر من جميع أنحاء العالم يؤدي مناسكه، وهو آمن مطمئن على نفسه وماله وعرضه، كما أن عشرات المليارات التي أنفقتها وتنفقها المملكة على توسعة الحرمين الشريفين، وعلى تطوير البنى التحتية للمشاعر المقدسة، إنما أنفقتها من أجل أن يؤدي المسلمون كافة مناسكهم في أمن وراحة واطمئنان.

وليس المراد باليوم الوطني هو التغني بأمجاد أسلافنا، والافتخار بالآباء، والاعتزاز بمنجزاتهم فقط، بل إن الحكمة من اليوم الوطني هي استذكار جهود الملك المجاهد عبدالعزيز، وجنوده -رحمهم الله- وجهادهم، وبذل النفس والنفيس، وركوب المخاطر، وتحمل المشاق العظيمة، في سبيل توحيد هذا الكيان الكبير، خدمة للدين، وصيانة للمقدسات الإسلامية، وان ذلك كله يلقي علينا مسؤولية عظيمة، ويحملنا أمانة جسيمة، وانه يجب علينا أن نبذل مثل ما بذلوا، ونبني مثل ما بنوا، للمحافظة على منجزاتهم، والإضافة إليها، والبناء عليها.

ويأتي اليوم الوطني للمملكة هذا العام في ظل متغيرات إقليمية خطيرة، ومستجدات عالمية جسيمة، والمملكة -بحكم موقعها الديني والجغرافي، والاقتصادي- مستهدفة من كثير من أعداء الإسلام، يحاولون الكيد لها، والنيل منها، لأنهم يدركون أن هذا البلد الأمين هو قبلة الأمة الإسلامية ومهوى أفئدة المسلمين، وهو -أيضاً- قلب الأمة العربية.

كما يأتي هذا اليوم، وقد امتدت يد الإرهاب الآثمة مرة أخرى إلى رياض المجد والعروبة والإسلام، وإلى أقدس المقدسات، وهذا يستوجب من جميع المواطنين أن يلتفوا حول ولاة الأمر، لتقوية الجبهة الداخلية، والاعتصام بحبل الله جميعاً، وعدم التفرق، واستلهام الدروس، والعبر من سيرة الملك المجاهد -طيب الله ثراه- في مواجهة التحديات، والتغلب على الصعاب، بإذن الله وعونه.

أسأل الله أن يحفظ هذه البلاد المباركة، وسائر بلاد المسلمين من كل سوء ومكروه، وأن يرد كيد الكائدين إلى نحورهم.

وصلى الله على نبيه الأمين وعلى آله وصحبه أجمعين.

وكيل وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد للشؤون الإدارية والفنية

# محافظ وأهالي الرس يعبرون عن عمق الولاء للقيادة والوطن

□ الرس - منصور الصائغ:

*بمناسبة الذكرى الخالدة لليوم الوطني عبر عدد من المسئولين والمواطنين في محافظة الرس عن عميق فخرهم واعتزازهم بهذه المناسبة الغالية التي تمر على ربوع بلادنا الغالية وهي ذكرى توحيد تأسيس المملكة تحت قيادة الملك عبدالعزيز - رحمه الله -، الذي استطاع لم شمل هذه البلاد تحت راية التوحيد وأكمل المسيرة أبناؤه إلى عهد خادم الحرمين الشريفين - حفظه الله - وسمو ولي عهده الأمين وسمو النائب الثاني حيث تمر هذه البلاد بمرحلة متقدمة من التطور وتواكب كافة الدول في جميع أوجه التطور الحضاري وقد جاءت أحاديثهم على النحو التالي...*

الشيخ صالح المطلق الحناكي

### الشيخ الحناكي: الأمن والاستقرار ثمرة من ثمار النهضة في هذا العهد الزاهر

**قفزة حضارية**

بداية تحدث محافظ محافظة الرس الشيخ/ منصور بن عساف العساف وقال إن مملكتنا الغالية تمر في هذه الفترة بقفزة حضارية تحت قيادة خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الأمين وسمو النائب الثاني - حفظهم الله - والمواطن ولله الحمد ينعم بالرخاء والرفاهية حيث تم وضع كافة خطوط التنمية لهذه البلاد إلى أن أصبحت ولله الحمد من أرقى الدول وقد أرسى قواعدها منذ بداية تاريخها الملك عبدالعزيز - رحمه الله - حتى جاء بعده أبناؤه الأوفياء ليكملوا هذه المسيرة مسيرة التقدم والازدهار متمسكين بالشريعة الإسلامية التي هي الأساس لهذا الوطن الغالي، لذا يجب أن نقف صفاً واحداً لنصرة هذا الوطن المعطاء وإبراز كافة أوجه النشاط التي يبذلها لهذا الشعب ولكافة الدول الإسلامية والعربية والصديقة.

ومن باب الوفاء والإخلاص لابد أن نقف أمام كل من يريد الإساءة لهذا الوطن الذي فيه الحرمان الشريفان وقبلة المسلمين في كافة الدول وعلينا أن نسعى لنصرة هذه الدولة الغالية بقيادتها الرشيدة ونكون يداً واحدة لرد ما تتعرض له من وسائل الإعلام بكافة أجهزتها سائلين المولى عز وجل التوفيق لقادة هذه البلاد وأن يدوم لها الأمن والاستقرار انه سميع مجيب الدعوات.

كما تحدث وكيل محافظ محافظة الرس الأستاذ/ خالد بن منصور العساف وقال إن هذه المناسبة تتجدد سنوياً ولله الحمد ونحن ننعم بالأمن والاستقرار وهي بلاشك من المناسبات الوطنية التي يفتخر بها كل مواطن ولها وقع في نفوس الجميع وأن هذه الذكرى تقودنا إلى البداية القوية عندما أسسها الملك عبدالعزيز رحمه الله الذي لم شتاتها ووحدها من التفرقة وقد وضع اللبنة الأولى لهذه البلاد ومن ثم جاء بعده أبناؤه حتى عهد التطور عهد خادم الحرمين الشريفين وولي عهده الأمين والنائب الثاني حيث يشهد هذا الوطن تطوراً كبيراً في كافة المجالات سواء منها الصناعة أو الزراعة أو التعليم ونحن في هذا الوطن يجب أن نقف صفاً واحداً لصده من أي عدو ومن الحملات الإعلامية التي تشن هجوماً على هذه البلاد التي ولله الحمد تنعم بالأمن والاستقرار سائلين المولى عز وجل أن يديم لها هذه النعمة وأن يحفظ ولاة أمرها وأن يوفقهم لما فيه خير البلاد والعباد.

**أمن واستقرار**

كما تحدث الشيخ صالح المطلق الحناكي أحد أعيان المحافظة وقال إن هذا الوطن المعطاء يمر بمرحلة تطويرية من حيث الأمن والاستقرار وهذا امتداد لعهد المؤسس الملك عبدالعزيز - رحمه الله - الذي أرسى قواعد وأسس هذه البلاد ووحدها تحت راية التوحيد.

ونحن في هذا العهد الزاهر عهد خادم الحرمين الشريفين حفظه الله ننعم بالأمن والاستقرار وتوفير كافة الخدمات ونرى التطور الكبير الذي تعيشه كافة المدن والقرى وتوفير جميع الخدمات الضرورية للمواطنين ونسأل المولى عز وجل أن يحفظ هذه البلاد من أي عدو وأن نقف جميعاً لنصرة هذا الدين الإسلامي وحماية الحرمين الشريفين فهي قبلة المسلمين في كافة الدول وخير دليل هذه المشاريع العملاقة التي نشهدها سنوياً في هذ العهد الزاهر.

كما تحدث رئيس بلدية محافظة الرس المهندس عبدالرحمن عبدالله العميل وقال إن دولتنا الغالية تحتفي هذه الأيام بذكرى غالية على الجميع وهي اليوم الوطني والذكرى الغالية على كل مواطن وهذا يتجدد لنا سنوياً وقد وحدها القائد الفذ الملك عبدالعزيز رحمه الله عندما وحدها مع كوكبة من الأبطال عندما فتحوا مدينة الرياض لتكون البداية والإنطلاقة لم شمل هذه البلاد التي كانت متفرقة ووحدها تحت راية التوحيد.

محافظ الرس - منصور العساف

### محافظ الرس: خادم الحرمين بحكومته الرشيدة يقود المسيرة المباركة الناهضة

وكيل محافظ الرس - خالد العساف

### خالد العساف: لهذه المناسبة الجليلة وقع خاص في نفوس جميع المواطنين

محمد صالح الغفيلي

واليوم أرسى قواعدها خادم الحرمين الشريفين وولي عهده الأمين النائب الثاني الذين يبذلون كافة الجهود لأمن واستقرار هذه البلاد ومملكتنا الغالية أصبحت محط أنظار الجميع لتطورها ووقوفها مع كافة الدول الإسلامية والعربية ورفع راية الإسلام ولاشك أن أبناء هذه البلاد مطالبون بالوقوف يداً واحدة لوحدة هذه البلاد وصد جميع ما تلاقيه من حملات كونها قبلة الإسلام وبها الحرمان الشريفان ومحط أنظار العالم الإسلامي حفظها الله من كل سوء وأنعم لهذه البلاد الأمن والاستقرار في عهد خادم الحرمين الشريفين وولي عهده الأمين والنائب الثاني وأن يهبهم الله جميعاً العون والتوفيق والسداد لمواصلة هذه المسيرة المباركة وفق الله الجميع.



عبدالرحمن موسى الطاسان

كما تحدث الأستاذ/ محمد بن صالح الغفيلي مدير التربية والتعليم بمحافظة الرس وقال إن اليوم الوطني يعتبر يوماً تاريخياً يمثل ذكرى عطرة تجسد الملحمة البطولية الخالدة لباني هذا الكيان العظيم الملك عبدالعزيز - طيب الله ثراه - والجهود التي بذلها لتوحيد هذا الكيان وارساء قواعده التي جعلت شريعتنا الإسلامية منهجاً ونبراساً وها هي الذكرى تمر علينا هذا العام لتعيد للأذهان مشاعر الفخر والاعتزاز لكل مواطن سعودي ينتمي لهذه الأرضية الطيبة.

وهذه الذكرى حقيقة نقف عندها بتأمل لما قام به الملك عبدالعزيز - رحمه الله - من جهد وجهاد لتوحيد قلوب المسلمين على قلب واحد وقد بنى لنا دولة عصرية ارتكزت على هدي القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة ودعا إلى التعاون البناء والعمل الجاد والتضامن العربي وسجل - طيب الله ثراه - مواقف مشهودة في كثير من الأحداث العالمية.

وها هي بلادنا الغالية على يد أبنائه تسير مسيرة الخير والعطاء في عهد خادم الحرمين الشريفين الذي حققت به هذه البلاد كثيراً من الإنجازات العملاقة في شتى الميادين. والتعليم شهد نهضة غير مسبوقة من حيث انتشار المدارس بكل بقعة من هذه البلاد إلى جانب الجامعات والكليات والمعاهد التي تؤهل الشباب ليكون عماداً أميناً يساهمون بفعالية في التنمية التطويرية لهذه البلاد.

**تجسيد للتطور**

كما تحدث الأستاذ/ عبدالرحمن بن صالح الحناكي عضو مجلس منطقة القصيم وقال: إن عهد خادم الحرمين الشريفين فهد بن عبدالعزيز حفظه الله هو بداية البناء والتطور الحضاري وها هي مملكتنا الغالية تسير بخطى ثابتة نحو التقدم والازدهار وهذه المناسبة الغالية ذكرى اليوم الوطني تجسد هذه التطور وتعود بنا للمؤسس الأول الملك عبدالعزيز - طيب الله ثراه - الذي وحد هذه البلاد ولم شملها.

واليوم نرى التطور الكبير في كافة المدن والقرى والمشاريع العملاقة خاصة ما يلاقيه الحرمان الشريفان من تطور سنوي وكذلك المشاريع المتعددة في كافة بلادنا الحبيبة من عمران وتطور في كافة المجالات وقد ساهمت حكومتنا الرشيدة في العديد من المشاريع من طرق حديثة وتقدم علمي وزراعي وحضاري..

ونحن نعيش هذا اليوم ونفخر بهذه القيادة الرشيدة التي نرجو أن يحفظها الله من كل سوء وأن يديم لها الأمن والاستقرار من جراء الحملات والهجمات الإعلامية من وسائل الإعلام التي يجب أن نقف ضدها وندعو المولى عز وجل لقادة هذه البلاد بالتوفيق لتقدم المسيرة ودوام الأمن..

وتحدث سعادة مدير مستشفى الرس العام الأستاذ/ عبدالرحمن موسى الطاسان قائلاً إن اليوم الوطني ذكرى للجميع وتتويج لجهاد الملك عبدالعزيز الذي وحد هذه البلاد من الأساس وكمل المسيرة أبناؤه حتى عهد خادم الحرمين الشريفين التي شهدت مدن وقرى المملكة تطوراً كبيراً في كافة المجالات حتى أصبحت تنافس الدول العظمى وقد أنفقت الدولة كل جهودها لإرساء الأمن والاستقرار ونرجو المولى عز وجل أن يحفظ لهذه البلاد الأمن والاستقرار وأن يحميها من كل سوء.

كما تحدث المواطن صالح عبدالله الخميس وقال إن ذكرى اليوم الوطني التي نحتفي بها ذكرى غالية على الجميع وهو يوم تاريخي يذكر الملحمة الكبرى للملك المؤسس عبدالعزيز - رحمه الله - الذي أرسى قواعد هذه البلاد وجمع شتاتها حتى أصبحت دولة واحدة متماسكة تحت راية التوحيد شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمد رسول الله وأصبحت الشريعة الإسلامية نبراسها القرآن الكريم وسنة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ولا شك أن هذا التطور الكبير الذي تشهده كافة مدن المملكة دليل على ما تعيشه بلادنا من تقدم وتطور في كافة المجالات في هذا العهد الزاهر عهد خادم الحرمين الشريفين وولي عهده الأمين والنائب الثاني.

والمملكة ولله الحمد أصبحت دولة متطورة على أصول وأسس ونرجوالله أن يديم لهذا الوطن الأمن والاستقرار من كل سوء وما تعرض له من وسائل الإعلام من هجمات ما هو إلا دليل على ما تنعم به بلادنا من أمن واستقرار وتطور في كافة المجالات سائلين الله لها دوام العزة والرخاء وأن يحفظ لهذه البلاد الأمن والاستقرار والله الموفق..

## أكدوا وقوفهم في وجه محاولات الإخلال بالأمن

# المسؤولون والمواطنون والمشايخ بمحافظة رنية يهنئون القيادة باليوم الوطني

□ رنية - محمد آل ماضي:

*عبَّر عدد من المسؤولين والمواطنين ومشايخ القبائل بمحافظة رنية لمقام خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود وإلى صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني، وإلى صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز آل سعود النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام وإلى جميع الاسرة المالكة والشعب السعودي عن فرحتهم وسرورهم بمناسبة اليوم الوطني للمملكة وتوحيد كيانها على يد المغفور له بإذن الله الملك الفارس المقدام الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن طيب الله ثراه. ومنذ ذلك التاريخ اعتبروا هذا اليوم هو يوم وطني عزيز لهذه البلاد.*

*«الجزيرة» استطلعت آراء المسؤولين والمواطنين ومشايخ القبائل عن انطباعاتهم عن هذا اليوم العظيم.*

ناصر بن سعيد بن هميل

وكيل المحافظ عبدالله بن محمد العثيمين

محافظ رنية منصور بن مانع العنزي

**يوم في القلوب**

○ في البداية عبَّر محافظ محافظة رنية الأستاذ منصور بن مانع العنزي عن مشاعره وأحاسيسه عن هذا اليوم والذي أصبح ذكرى عزيزة لكل الشعب السعودي كما أصبح في قلب كل مواطن، ورفع اسمى آيات التهاني والتبريكات إلى مقام خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود حفظه الله وسمو ولي عهده الامين الأمير عبدالله بن عبدالعزيز وإلى صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز والأسرة المالكة باليوم الوطني الذي وحد فيه والدهم المغفور له بإذن الله الملك عبدالعزيز «طيب الله ثراه» كيان هذه البلاد بعد ان كانت تعيش في تفرقة وجهل وحروبات بين القبائل.

**الوحدة الوطنية والتعاون**

كما تحدث مدير إدارة الأحوال المدنية الاستاذ عيسى بن عطية الذبياني وقد وصف اليوم الوطني بانه يوم لا يمكن ان يعبر مثل سائر الأيام، بل يجب ان نقف فيه وقفة تأمل فيما حققه ذلك الفارس العظيم الملك عبدالعزيز «رحمه الله» فيجب علينا ان نقف من وراء حكومتنا الرشيدة ونوحد كلمتنا لانه لا ينقصنا شيء، فالأمن مستتب والعيش رغد وكل مواطن ينعم بخيرات هذا البلد المترامي الاطراف واننا سنكون عيناً ساهرة لحماية تراب ووحدة ومقدسات هذه البلاد وقوتنا في وحدتنا وضعفنا في تفرقنا.

**دور الفرد والمجتمع**

أما رئيس بلدية رنية المهندس حامد بن عوجان الرشيدي قال: ان اليوم الوطني للمملكة يوم تاريخي لأنه توحدت فيه هذه البلاد الواسعة فيجب على الفرد والمجتمع ان يعيا دورهما تماماً في حماية المقدسات والارض والعرض خاصة ان الاسلام مواجه بحملة اعلامية شرسة ولأن وحدتنا أيضاً مستهدفة فالملوم في الدفاع عن الدين والعقيدة والوحدة شهادة والشهداء احياء عند ربهم يرزقون.

والشباب هم عماد هذه الامة وهم نصف الحاضر وكل المستقبل فالعمل عليهم كثير والمعوَّل عليهم اكثر فيجب عليهم الوقوف بصلابة وقوة خلف مليكهم وقياداتهم الرشيدة والرد على كل من تسول له نفسه المساس بمقدسات هذه الأمة وزعزعة الامن فيها.

كما تحدث مدير شرطة المحافظة المقدم عبدالمعين بن ناصر الفعر حيث قال: ان اليوم الوطني يذكرنا برجل التاريخ والبطولات للملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن والذي انجز انجازاً عظيماً فاصبحنا بفضل الله ثم بفضله رحمه الله ندين ومستقرين وفي عيشة هنية ولكن هناك أياد بنية وخسيسة تحاول المساس بهذا الأمن والمقدسات التي شرَّفها الله جل وعلا، وان حكومتنا العزيزة قادرة برجال امنها وشعبها ان تلقن هؤلاء المجرمين دروساً لن ينسوها أبداً.

كما عبَّر محمد الحميدي السبيعي عن امتنانه وفرحته باليوم الوطني الذي اصبح في قلب كل مواطن ونحمد الله على الوحدة الوطنية. واشار إلى أن كل ولي أمر مسؤول عن ابنائه فيجب عليه ان يربيهم على حب الوطن والوطنية حتى لا ينحرفوا مع المنحرفين نوي الافكار الساقطة والتي لا علاقة لها بالإسلام والإسلام بريء من هؤلاء الذين يستهدفون وحدتنا وعقيدتنا وشريعتنا السمحة.

**إبراز الوجه المشرق**

كما عبر كل من الاستاذ محسن بن نومان السبيعي والاستاذ حنتوش بن الحميدي والمواطن رتيبان بن ناصر السبيعي حيث قالوا: من الواجب على كل مواطن ابراز الوجه المشرق لبلاده وان يكون سفيراً لها في عكس انجازاتها والدفاع عنها ولا تأخذهم الاهواء والانحراف والاساءة لسمعة بلدهم ولا شك ان ما نمر به الآن يدفعنا لأن نكون يقظين وواعين تجاه اعداء الإسلام.

## اليوم الوطني ذكرى كفاح وجهاد المؤسس لتوحيد البلاد

**علي بن سالم العبدلي***

يمثل مشروع توحيد البلاد الذي قام به الإمام المؤسس جلالة الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود - رحمه الله - في مثل هذا اليوم حدثاً تاريخياً كبيراً يجسد ملحمة كفاح بطل عربي مسلم دون اسمه بأحرف من ذهب في سجلات التاريخ الحديث والمعاصر على ارض الجزيرة العربية استطاع خلالها ان يوحد كيان دولة مترامية الاطراف اتخذ لها الشريعة الاسلامية السمحة القائمة على كتاب الله وسنة نبيه المصطفى دستوراً ومنهجاً للحكم في البلاد، مؤكداً بجلاء تام لا لبس فيه أن الدين الاسلامي هو خيار البلاد الاوحد الذي لا عدول عنه بتاتاً ولا نكوص مستشعراً - رحمة الله تعالى - ان لا عزة للانسان الا بالاسلام ولاسيما ان ملحمة الكفاح والبطولة التي واكبت قيام حركة الامام المؤسس لتوحيد دولته كانت تشهد فيها المنطقة حالة من الفوضى السياسية والامنية بشكل كبير في البلاد التي تضم اهم المشاعر المقدسة على وجه المعمورة وهما بيت الله الحرام ومسجد رسوله - صلى الله عليه وسلم - فكان خروج الملك المؤسس من وسط الجزيرة العربية لتوحيد دولة مترامية الاطراف نقطة تحول للقضاء على حافة الفوضى السائدة في ذلك العصر لتتحول بعد ذلك المنطقة الى دوحة من الاستقرار والامان ليمد الامام المؤسس يده لجميع المواطنين في البلاد بالحكمة والعدل والوفاء استطاع خلالها أن يوحد مناطق مترامية الاطراف في وطن ودولة واحدة يقع على كل فرد فيها مسئولية الحفاظ على ما تحقق من انجازات لتتعاضد بذلك سواعد الرجال الفتية للمساهمة في بناء دولة التوحيد في اطهر بقاع الارض، لقد عمل الملك المؤسس فور الانتهاء من مرحلة التوحيد على ان تشمل مرحلة بناء دولته جميع النواحي في الحياة الدينية، السياسية، الاقتصادية، الاجتماعية، اضافة الى الا منية الامر الذي تحقق معه ولادة دولة فتية قادرة على البقاء وسط حقبة تاريخه تسودها الحروب والنزاعات والصراعات التي تحيط بالدولة من كل جهة التي شاء الله تعالى أن يحفظها من هذه المخاطر لتتعدى مرحلة كفاح البطل الامام ان تكون مجرد تأسيس دولة، لتصبح مرحلة التوحيد موعداً لولادة امة، الامر الذي يعطي تجربة الملك عبدالعزيز - رحمه الله - خصوصية تشكل هوية وطنية جديدة للشعب قامت على سياسة الجمع دون تفرقة، استطاعت ان تصنع من القيم الدينية والتاريخية والثقافية ملامح الانسان السعودي الذي يعتبر العمق الدين الاسلامي الحنيف مرتكزها ليدخل الامام المؤسس بلاده الى عصر حديث متجدد عبر رؤية تربط السلوك السياسي بأخلاقي من خلال الثوابت الراسخة القائمة على العقيدة السمحة التي تترسم خطى السلف الصالح وتحفظ الحقوق والواجبات وتنظم العلاقة بين الحاكم والمحكوم، وتربط اسس العلاقة في التعامل بين شرائح المجتمع كافة ليتحقق بذلك مبدأ العدل والمساواة ويعم الامن والاستقرار ارجاء البلاد وفق وحدة اجتماعية متجانسة.

بكل اختصار نتذكر في هذا اليوم المجيد العديد من المضامين والمعاني الخالدة التي واكبت مسيرة العطاء، كما نستعيد ذكرى تجربة وطنية رائدة من الانجازات العظيمة التي تحققت في دولتنا خلال هذا العهد الميمون الذي حول الأراضي الصحراوية القاحلة في البلاد الى واحة زراعية وصناعية رائدة ينعم فيها كل مواطن ومقيم بنعمة الامن والاستقرار والرفاهية. لذلك يعتبر اليوم الوطني السعودي يوماً من الصعب ان يمر مثل بقية الأيام العادية فهو يوم حمل بشائر مولد امة وصناعة ووطن قائم على اسس الشريعة الاسلامية السمحة في دولة شرفها الله تعالى بوجود اطهر البقاع المقدسة على وجه الارض فيها سائلا الله تعالى أن يديم على هذه الارض الطيبة نعمة الامن والاستقرار وان يحفظها وولاة امرها من كل شر وسوء.

(*) مدير عام الشؤون الإسلامية والاوقاف والدعوة والإرشاد في منطقة الجوف